

دور المخطط التوجيهي في جذب الاستثمارات وترقية قطاع السياحة في الجزائر

The rôle of the guiding plan in attracting investissements and developing the tourism sector in Algeria.

ط.د. حياة بولخروف\*، جامعة عنابة، الجزائر.

[hayetteboul@gmail.com](mailto:hayetteboul@gmail.com)

أ.د. عبد القادر صالح، جامعة عنابة، الجزائر.

[aeksalhi@yahoo.fr](mailto:aeksalhi@yahoo.fr)

تاريخ التسليم: (2018/05/29)، تاريخ التقييم: (2018/06/13)، تاريخ القبول: (2018/06/14)

Abstract :

ملخص :

Tourism has become an important resource that requires attention and development. In order to promote this sector, Algeria has embarked on preparing a huge strategy known as the National Plan for Tourism Development. This research paper sheds lights on this plan and its mechanisms followed to develop the tourism sector and attract to uristic investissement in Algeria. r. A descriptive analytical approach has been followed through describing the outline of this National Plan and its mechanisms, in addition to analysing the reality of tourism and touristic investissement under this plan as well.

The study concluded that despite the enormous tourism potential available in Algeria and the adoption of short and long term plans and strategies marked in the National Tourism Development Strategy for the 2025 horizons, the expected efficiency of this sector has not been achieved in terms of tourism revenues, employment opportunities and contribution to the GPD.

**Keywords:** tourism, touristic investissement, tourism sector, tourism in Algeria, tourism development guiding plan for 2025 horizons

أصبحت السياحة في العصر الحالي موردا هاماً يتطلب الاهتمام به والقيام بتطويره وللتهوض بهذا القطاع بادرت الجزائر إلى إعداد استراتيجية ضخمة تعرف بالمخطط الوطني للتهيئة السياحية، وقد جاءت هذه الورقة البحثية لتسليط الضوء على هذا المخطط وآلياته المنتهجة لترقية قطاع السياحة وجذب الاستثمار السياحي في الجزائر ، مستخدمين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف هذا المخطط الوطني وآلياته، إضافة إلى تحليل واقع السياحة والاستثمار السياحي في ظل هذا المخطط. ولقد خلصت الدراسة إلى أنه رغم توفر الجزائر على إمكانيات ومقومات سياحية هائلة وتبنيها مخططات واستراتيجيات على المدى القريب والبعيد والتي تظهر جليا في الاستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية لآفاق 2025، إلا أنه لم تُحقق الكفاءة المتوقعة لهذا القطاع من حيث العائدات السياحية، فرص التشغيل والمساهمة في الناتج الإجمالي.

**الكلمات المفتاحية:** سياحة، استثمار سياحي، قطاع السياحة، السياحة في الجزائر، مخطط توجيهي لتنمية السياحة لآفاق 2025

\* المؤلف المراسل: ط.د. حياة بولخروف، الإيميل: [hayetteboul@gmail.com](mailto:hayetteboul@gmail.com)

**المقدمة:**

تعتبر السياحة اليوم من أبرز الأنشطة الاقتصادية في العالم، إذ تشكل أهم مكونات الصادرات الخدمية لكثير من الدول لما يمكن أن تساهم به في الناتج المحلي الإجمالي، معدلات النمو الاقتصادي، ما تدره من عملات أجنبية وما تولده من فرص عمل....، فبادرت هذه الدول والحكومات بالنهوض بقطاعاتها السياحية بإدخالها جميع التسهيلات للتكثيف من جهودها بهدف زيادة الطلب على الاستثمار السياحي لديها. لكن على الرغم من الأهمية المتزايدة لهذا القطاع إلا أنّ الواقع السياحي في الجزائر لا يبعث على التفاؤل، إذ لم يرق هذا القطاع إلى المستوى المطلوب الذي يكفل الوصول إلى الأهداف المرجوة منه وعليه فالجزائر تسعى إلى إعادة بناء قطاعها السياحي لكي يكون قطاعا فاعلا يراهن عليه في عمليات التنمية ويمكن الوصول من خلاله إلى الأهداف الاقتصادية المرجوة وعليه فقد حاولت الارتقاء بهذا القطاع وإقحامه في السوق السياحية العالمية من خلال تبني مخططات واستراتيجيات على المدى القريب والبعيد، التي تظهر جليا في الاستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية لآفاق 2025 .

– **الإشكالية:** مما سبق يمكن ان نطرح الإشكالية التالية :

**ما دور الآليات المنتهجة في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق: 2025، في جذب الاستثمارات وتنمية قطاع السياحة في الجزائر؟**

ولمعالجة هذه الإشكالية تم طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

– ماهي السياحة والاستثمار السياحي؟

– ماهي مقومات السياحة ومحفزات الاستثمار السياحي في الجزائر؟

– ماهي الاستراتيجية الوطنية المنتهجة لتنمية السياحة وماهي آفاقها لسنة 2025 ؟

– ماهي الآليات المطبقة من قبل الدولة لتطوير قطاع السياحة وجذب الاستثمار السياحي وماهو واقعهما في ظل هذه الاستراتيجية ؟

– **فرضيات الدراسة:** للإجابة على التساؤلات السابقة تم اعتماد الفرضيات التالية:

- **الفرضية الاولى:** تتوفر الجزائر على إمكانيات ومقومات سياحية هائلة غير مستغلة بالشكل الأمثل.
- **الفرضية الثانية:** تقدم الحكومة الجزائرية محفزات وامتيازات للاستثمار في المجال السياحي، وتتبنى مخططات واستراتيجيات على المدى القريب والبعيد، تظهر جليا في الاستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية لآفاق 2025.

- **الفرضية الثالثة:** واقع السياحة والاستثمار السياحي ضمن المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 لا يعكس الجهود المبذولة من طرف الدولة ولا يُحقق الكفاءة المتوقعة لهذا القطاع في تنمية الاقتصاد الوطني.
- **أهداف الدراسة :** نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:
- التعريف بجهود الدولة لترقية السياحة وجذب الاستثمارات السياحية، والتي تظهر جليا في الاستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية لآفاق 2025.
- تسليط الضوء على الآليات والسبل المنتهجة في ظل الاستراتيجية الحالية .
- توضيح دور هذه الآليات ومدى قدرتها على تنمية القطاع السياحي الجزائري.
- تحليل واقع السياحة والاستثمار السياحي في ظل الاستراتيجية الحالية المنتهجة.
- **منهج الدراسة:** تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال الإلمام بالمفاهيم النظرية للسياحة والاستثمار السياحي وتقديم المخطط التوجيهي للتنمية السياحية لآفاق 2025 وآلياته هذا من جهة ومن جهة أخرى تشخيص وتحليل واقع السياحة والاستثمار السياحي في ظل هذا المخطط.
- **محاور الدراسة:** لمعالجة و تحليل هذه الإشكالية تم تقسيم المقال الى أربعة محاور أساسية:
- المحور الأول: الإطار النظري و المفاهيمي للسياحة والاستثمار السياحي.
- المحور الثاني: مقومات السياحة ومحفزات الاستثمار السياحي في الجزائر.
- المحور الثالث: تقديم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 .
- المحور الرابع: الآليات المنتهجة لجذب الاستثمار وتفعيل القطاع السياحي في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 .
- المحور الخامس: واقع السياحة والاستثمار السياحي في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025.

## **1: الإطار النظري و المفاهيمي للسياحة والاستثمار السياحي:**

### **1-1: ماهية السياحة:**

#### **1-1-1: تعريف السياحة:**

تعرف السياحة بأنها سفر الإنسان أو ترحاله أو قيامه برحلة للإقامة مؤقتاً ولفترة محدودة في مكان آخر بعيداً عن مكان إقامته الأصلي سواء في بلده أو في بلد أجنبي، بغرض الترويح الذهني و/أو الجسمي وهي تتأثر بعدة عوامل كالمواصلات، دخل الفرد وثقافته، درجة تحضره، الموقع،

البيئة وتوافر المعالم السياحية(عراقي، عطا الله، ص:04). كما أنها تمثل جميع أشكال السفر والإقامة للسكان غير المحليين، وانتقال الأفراد خارج الحدود السياسية للدولة التي يعيشون فيها مدة تزيد على أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد على أن لا يكون الهدف من وراء ذلك الإقامة الدائمة أو العمل أو الدراسة أو مجرد العبور الى دولة أخرى (غنيم، سعد، 2003، ص:22،23). ومن جهة أخرى يمكن أن تكون السياحة عبارة عن استخدام محدد لوقت الفراغ ولكل أشكال الاستجمام وأنها تشمل معظم أشكال السفر وما هي إلا حركة مؤقتة للسكان أو للناس إلى مناطق معينة خارج مناطق سكنهم وإقامتهم الدائمة، بحيث تشمل جميع النشاطات التي تمارس في المناطق المستهدفة وكذلك جميع الخدمات والتسهيلات التي تم توفيرها لممارسة هذه النشاطات. (غنيم، سعد، 2003، ص:23)

ويرى الأستاذ هنزيكر W.Hunziker السويسري رئيس الجمعية الدولية لخبراء السياحة العلميين في بحث نشر له بالألمانية عام 1959 بأن السياحة: "مجموع العلاقات والظواهر التي تترتب على سفر وعلى إقامة مؤقتة لشخص ما في مكان ما، طالما أن هذه الإقامة المؤقتة لا تتحول إلى إقامة دائمة وطالما لم ترتبط هذه الإقامة بنشاط يدر ربحاً لهذا الشخص". (الفاعوري، 2006، ص:05)

ومن خلال العديد من التعاريف المقدمة للتعريف بالسياحة فإنه يمكن اعتبارها حركة أو نشاط اجتماعي، ثقافي واقتصادي يقوم به العديد من الأفراد باختلاف جنسياتهم وأعمارهم ومستوياتهم المادية، شرط أن تكون لمدة تزيد على أربع وعشرين ساعة وتقل عن عام واحد، يكون الهدف من وراء ذلك مجرد الترفيه والاستجمام.

**1-1-2: خصائص السياحة:** إن التعاريف السابقة للسياحة تؤكد على خصائص السياحة التالية: (المصري، 2001)

- أنها من أهم القطاعات الخدمية التي أصبحت تشكل مصدراً رئيسياً للدخل الوطني في الاقتصاديات الحديثة ، لأنها تمثل منظومة متكاملة من الأنشطة المختلفة.
- نطاق المنافسة التي يتحرك فيه القطاع السياحي يمتد إلى خارج النطاق الإقليمي للدولة الواحدة، لهذا فهو أيضاً يتأثر بالتغيرات التي تطرأ على البيئة العالمية.
- مقومات العرض السياحي تتميز بالندرة الشديدة والحساسية الشديدة للتغيرات التي تطرأ على قطاعات النشاط الإنساني الأخرى في المجتمع، سواء تعلق الأمر بالهبات الطبيعية التي تتمتع بها الدولة، الموروثات الحضارية القديمة والحديثة أو بالمكتسبات الحضارية المعاصرة من بنى أساسية وخدمات تكميلية.

**1-1-3: أنواع السياحة:** هناك عدة أنواع للسياحة طبقاً للمعايير التي تُؤخذ في تصنيف السياح ويعتبر معيار الدافع من أكثر وأهم الأنواع شيوعاً بالنسبة للنشاط السياحي ويمكن توضيح هذه الأنواع حسب كل معيار في الجدول التالي:

**جدول رقم (01): أنواع السياحة حسب معاييرها المختلفة:**

المعيار	نوع السياحة
الدافع	ترفيهية- طبيعية - ثقافية - علاجية - دينية - رياضية - المؤتمرات - رجال الأعمال - الحوافز - التسوق - العلاقات الاجتماعية - الاهتمامات الخاصة - نظام المشاركة بالوقت - نهاية الأسبوع.
الموقع	داخلية، خارجية (إقليمية ودولية).
فترة الإقامة	موسمية - دائمة.
طريقة التنظيم (عدد السواح)	فردية - جماعية.
السن	الأشبال - الشباب - متوسط الأعمار - كبار السن - الفئات الخاصة.
العدد	الأفراد - المجموعات الصغرى - المجموعات الكبرى .
وسيلة النقل	برية - جوية - بحرية .
مستوى الإنفاق	سياحة اجتماعية - محدودو الدخل - الطبقات المتميزة - الأغنياء.
طبيعة الموسم السياحي	المناسبات - الشتاء - الصيف.

المصدر: يسرى دعبس، 2003، صناعة السياحة بين النظرية والتطبيق، الملتقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، ص: 245.

- 1-1-4 : مقومات السياحة :** تركز السياحة على عدة مقومات بعضها طبيعي والآخر بشري والعنصر الثالث مادي، نوجزها فيما يلي: (هاني ، 2013 ، ص: 74)
- أ - **المقومات الطبيعية:** وتمثل كافة القيم الجمالية الطبيعية من بحار، انهار، سهول، هضاب، صحراء ومراكز طبيعية من حمامات معدنية. (دعبس، 2001، ص: 12)
- ب - **المقومات البشرية:** وتتمثل في جميع الجوانب التاريخية: كالأثار، المعالم، الشواهد، الأطلال، الفنون الشعبية بطبوعها المختلفة، الثقافات والعادات لدى السكان، اضافة الى العامل الديني .

ج - المقومات المادية والخدمية: وتتمثل في مدى توافر البنية التحتية: كالمطارات، النقل البري، الجوي ومدى تطور مختلف القطاعات الصناعية، التجارية، البنوك والعمران.... إلخ ومدى توافر الخدمات المكملة: كالبريد، الإطعام، الفنادق، المقاهي و المراكز الترفيهية والتسلية.

### 1-2: الإطار النظري للاستثمار السياحي:

1-2-1: تعريف الاستثمار السياحي: ورد للاستثمار السياحي العديد من التعاريف فمنهم من يعتبر الاستثمار السياحي نشاط خدمي مرتبط بالمجال السياحي بداية من الفندقية الى تنظيم الاسفار مرورا بوسائل الترفيه والخدمات الاضافية المرتبطة بها، ومنهم من يعتبره كل اقامة للمنشآت سياحية وفق القواعد المتعلقة بالفندقية وأسس الاستثمار بشكله العام، والتي داخل مناطق التوسع السياحي وتعتمد بشكل اساسي على العقار السياحي المهياً للإنجاز هذه البرامج المحددة في مخطط التهيئة السياحية. (سعيداني، 2017، ص ص: 6،7)

اما المنظمة العالمية للسياحة فتعرفه: "بأنه ثلثية حاجيات السياح والمواقع المضيفة الى جانب حماية الفرص للمستقبل وتوفيرها، والقواعد الرشدة في مجال ادارة الموارد بطريقة تتحقق فيها المسائل الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة". (خليفي، وفرحات ، 2016، ص: 05)

### 1-2-2: مناخ وجوافز الاستثمار السياحي:

تحتاج الاستثمارات السياحية لمباشرة نشاطها إلى عدة عوامل منها: (صاحب، وسماكة، 2009، ص: 90)

- ما يتعلق بمنظومة القوانين والتشريعات والاجراءات التي تتخذها الدولة لتحفيز هذا الاستثمار، كوضع استراتيجية واضحة المعالم والاهداف للمستثمر في مجال تطوير القطاع السياحي واعتباره من القطاعات المهمة التي يجب ترميتها وتطويرها.
- تفعيل دور القطاع الخاص من خلال خلق حوافز اضافية للاستثمار مثل منح اجازات الاستثمار وتسهيل القروض المالية من المصارف الحكومية والتجارية لكي يأخذ القطاع الخاص دوره في هذا المجال
- توفير البنى التحتية المناسبة والخدمات الأساسية مثل الماء والكهرباء والطرق الرئيسية للمشاريع.
- توفير الاستقرار السياسي والأمن للمشاريع الاستثمارية.
- نشر الوعي السياحي بين مختلف شرائح المجتمع والعمل على الترويج الاعلامي للمناطق السياحية
- إلغاء التجاوزات والمخالفات على المواقع السياحية والأثرية.

### 2: مقومات السياحة ومحفزات الاستثمار السياحي في الجزائر:

**1-2: مقومات السياحة في الجزائر :****1-1-2: الإمكانيات الطبيعية:** تتميز الجزائر عن باقي دول الجوار بموارد طبيعية هائلة ومتنوعة

- باختلاف المناطق الجغرافية، يمكن حصرها في ستة مناطق وهي (كواش، 2004، ص: 222):  
منطقة السواحل والسهول الشمالية وهضاب الأطلس الشمالي المتميزة بطول شريطي ساحلي 1200 كلم مطل على البحر الأبيض المتوسط وكذا عدد كبير من المواقع الأثرية والتي تعود إلى عصور مختلفة.
- منطقة السلسلة الأطلسية المتمثلة في جبال الأوراس، الونشريس والمتميزة بقمم جبلية عالية، توجد بها أكبر قمة في الشمال -المسماة بلالة خديجة- علوها: 2308م وكذا سلسلة جبلية موازية للسواحل تتميز بإمكانيات كبيرة تنمية لمختلف أنواع السياحة.
- منطقة الهضاب العليا المتميزة بمناخها القاري وبمواقعها الأثرية وصناعاتها الحرفية والتقليدية المتنوعة.
- منطقة الأطلس الصحراوي المتواجدة بين الهضاب العليا والصحراء الكبرى والتي يمكن أن تساهم في تنمية العديد من أنواع السياحة.
- منطقة واحات شمال الصحراء والتي تتميز باعتدال درجات الحرارة فهي أقل ارتفاعا من درجات الحرارة بالصحراء الكبيرة، بها تتمركز الواحات بنخيلها وبحيراتها ويتوفر صناعات تقليدية.
- منطقة الصحراء الكبرى وهي المنطقة المعروفة بالجنوب الكبير وتتميز بالمساحات الشاسعة والجبال الشامخة وبالحرارة المعتدلة لجميع فصول السنة والتي تشكل مصدرا هاما للسياحة الشتوية. كما تمتلك الجزائر العديد من الحظائر السياحية منها : الحظيرة الوطنية للقالا ، حظيرة جرجرة ، حظيرة الطاسيلي و حظيرة الهقار .

**2-1-2: الإمكانيات التاريخية و الحضارية:**

تعتبر الجزائر من الدول القليلة في العالم التي تملك رصيذا تاريخيا، حضاريا وثقافيا متنوعا حيث مر على هذه الأرض الكثير من الأجناس والحضارات التي تمتد جذورها إلى أعماق التاريخ ومن هذه الحضارات المتعاقبة: الحضارة الفارسية، الفينيقية، الإفريقية، الرومانية وبنيت بها أيضا دول بأكملها : كالدولة الرستمية، الدولة الإدريسية ، الدولة الفاطمية، الدولة الحمادية، الدولة الموحدية، الدولة الزيانية والولاية العثمانية، كل حضارة من الحضارات السالفة الذكر تركت بصماتها ومعالمها وأثارها الحضارية والتي لا تقدر بثمن فوق أرض الجزائر مما جعل الجزائر تملك رصيذا حضاريا كبير زادها جمالا وروعة كموقع الطاسيلي الذي يعتبر من أهم وأروع المواقع العالمية من حيث طبيعته الجيولوجية ويعود تاريخ هذا الموقع إلى أكثر من 6000 سنة قبل الميلاد

(عشي، 2010/2011، ص:60). ومن بين هذه المواقع الأثرية أيضا : قلعة بني حماد، جميلة، وادي ميزاب، تيمقاد والقصبة.  
وكل ما سبق ذكره يعد نقطة في بحر مما تملكه الجزائر من رصيد جعلها مهدا للحضارة الإنسانية فالمعالم الأثرية، المتاحف والوثائق التاريخية الموجودة في الجزائر تشهد على عراقة وعظمة الحضارات المتعاقبة.

### **2-1-3: الإمكانيات المادية:**

تبقى الإمكانيات المادية التي يحوزها القطاع السياحي في الجزائر ضعيفة للغاية ولا ترقى إلى المستوى المطلوب، خاصة إذا ما قورنت بما يملكه جيراننا التونسيين والمغاربة، هذا ما جعل القدرة الاستيعابية للجزائر في مجال الجذب السياحي وتوفير للخدمات المختلفة للسواح جد منخفضة وهي تقل عن المتوسط العالمي المقدر ب 12,5% و انخفاض القدرة الاستيعابية للجزائر يرجع أساسا إلى تردي أوضاع البنية التحتية من الفنادق والأماكن الترفيهية، إلى تدني مستوى الخدمات المقدمة، إلى مشاكل قطاع النقل والمشاكل الأمنية التي عاشتها الجزائر خلال فترة التسعينات وبقيت آثارها ونتائجها مستمرة إلى غاية يومنا هذا، بسبب النظرة السلبية التي بقي يحملها الأجانب على الوضعية الأمنية العامة للجزائر، لكن تبقى طاقات الإيواء ونوعية الوحدات الفندقية وجودة خدماتها المقدمة، أحد أهم المؤشرات التي يمكن بواسطتها قياس مدى تقدم القطاع في بلد معين.

وتسعى الجزائر إلى تطوير السياحة الوطنية وجعلها كأحد المحركات الداعمة للنمو الاقتصادي من خلال تطوير السياحة بفروعها وأنواعها المختلفة المتمثلة في مايلي حسب القانون رقم 01/03 في مايلى: (القانون رقم 01/03، المؤرخ في 17 فيفري 2003، ص ص:06،05)

- ✓ السياحة الثقافية.
- ✓ السياحة الساحلية.
- ✓ سياحة الأعمال والمؤتمرات.
- ✓ السياحة الحموية والمعالجة بمياه البحر.
- ✓ السياحة الصحراوية؛
- ✓ السياحة الترفيهية والاستجمامية.

### **2-2-المحفزات والامتيازات الممنوحة للاستثمار السياحي في الجزائر:**

- قامت الدولة بتقديم امتيازات وضمانات لتحفيز الاستثمارات السياحية وذلك في ظل نصوص تشريعية وتنظيمية تحكم الاستثمار السياحي بدءاً من سنة 2001 الى غاية 2016. ويمكن جمل هذه الامتيازات في النقاط التالية: (الوكالة الوطنية لترقية الإستثمار، 2017)
- يتكفل صندوق دعم الاستثمارات والترقية ونوعية النشاطات السياحية بالنفقات المرتبطة بالترقية السياحية وكل النفقات الاخرى الخاصة بدعم انجاز مشاريع استثمارية سياحية.
  - تخضع النشاطات السياحية الى تخفيض في الضريبة على أرباح الشركات بنسبة 19 %، في حين تخضع النشاطات الاخرى لنسبة 25 %، كما تعفى من هذه الضريبة لمدة 10 سنوات كل المؤسسات السياحية التي ينشئها المقاولون الوطنيون او الاجانب.
  - المشاريع المستثمرة في السياحة وكذلك عمليات تحديث المؤسسات السياحية والفندقية والمنجزة على مستوى ولايات الشمال والجنوب تستفيد من تخفيض ب3 % و4.5% من نسبة الفائدة المطبقة على القروض البنكية.
  - تطبيق النسبة المنخفضة ب7% من الرسم على القيمة المضافة، الى غاية 31 ديسمبر 2019، فيما يخص الخدمات المرتبطة بالنشاطات السياحية والفندقية والحموية، وكذا نشاطات المطاعم السياحية المصنفة، والأسفار وتأجير سيارات النقل السياحي.
  - الاعفاء من رسم التسجيل بالنسبة لعمليات رفع رأس المال، وكذا تأسيس شركات في قطاع السياحة.
  - تطبيق النسبة المخفضة للرسم الجمركية فيما يخص اقتناء التجهيزات والأثاث المستورد، والتي تدخل في اطار التأهيل طبقاً لمخطط الجودة السياحية.
  - في إطار التحفيز على تطوير قطاع السياحة على مستوى الجنوب والهضاب العليا، تستفيد عمليات منح الامتياز على القطع الأرضية الضرورية لإنجاز المشاريع الاستثمارية من تخفيض بنسبة تقدر على التوالي ب: 50% و80%.
  - توسيع المزايا الممنوحة في إطار الترتيب الخاص بالوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، لفائدة الاستثمارات المرتبطة بالنشاطات السياحية والفندقية المصنفة.

### 3 : تقديم المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 :

**3-1: التعريف بالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 :** يعتبر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (SDAT 2025) جزء من المخطط الوطني للتهيئة العمرانية في آفاق سنة 2025، تم إعداده سنة 2007 من قبل وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة وهو مخطط تعلن الدولة من خلاله عن نظرتها المستقبلية للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الآفاق وهو نتيجة مرحلة طويلة من البحوث، التحقيقات، التقارير، الخبرات و الاستثمارات التي توضح إرادة الدولة لتطوير

الإمكانات الطبيعية ، الثقافية والتاريخية للجزائر ووضعها في خدمة السياحة الجزائرية. يتضمن المخطط نظرة الحكومة الجزائرية للتنمية السياحية الوطنية في مختلف الآفاق (على المدى القصير 2009، المتوسط 2015، الطويل 2025 ) لتلتحق برتبة الامتياز في ناحية البحر الأبيض المتوسط في إطار التطوير المستمر.

**3-2: أهداف المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025:** لا يقتصر المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية على كونه إطارا مرجعيا ستتطور ضمنه المبادرات العمومية والخاصة إلى غاية 2025، بل يرسم برنامج تطوير السياحة الوطنية و ترقيتها من أجل إدراجها ضمن الشبكات الدولية بدعم مكانة الجزائر كوجهة سياحية ودعم مكتسباتنا الطبيعية والثقافية بالاستثمار وجودة العرض و تتلخص أهدافه فيما يلي ( Ministère du Tourisme et d'artisanat,2008,p: 20 ):

- أ - جعل السياحة أحد محركات النمو الاقتصادي: من خلال تنظيم عرض سياحي موجه نحو السوق الوطنية، إعطاء الجزائر سمعة سياحية دولية والارتقاء بها إلى مستوى مقصد سياحي متوسطي ذو امتياز، المساهمة في إنشاء مناصب شغل جديدة وبالتالي ضمان الإسناد الدائم للاقتصاد العام للبلاد وتحديد المشاريع ذات الأولوية منها المتمثلة في عشرون قرية سياحية متميزة تتناسب مع الطلب الدولي والوطني وانطلاق 80 مشروع سياحي في 6 أقطاب سياحية بامتياز.
- ب - دفع القطاعات الاقتصادية الأخرى: من خلال التعاون و التنسيق مع استراتيجيات القطاعات الأخرى باعتبار المخطط التوجيهي لتهيئة السياحة هو جزء من الاستراتيجية الوطنية للتهيئة العمرانية (SNAT 2025) .
- ج - ربط ترويج السياحة بالمحيط: من خلال التطوير السياحي في إطار التنمية المستدامة.
- د - تثمين التراث التاريخي، الثقافي و الديني: تعتبر العناصر المؤسسة للتراث الإقليمي (سواء كانت بشرية ، طبيعية ، مناخية أو تاريخية...) صورة عاكسة لجاذبية و تمركز المنتج السياحي ، وتعمل استراتيجيات السياحة المستدامة على حماية التراث من خلال احترام التنوع الثقافي و المشاركة في التنمية المحلية.
- هـ - التطوير المستمر لصورة الجزائر: لتحديد مفهوم جديد للسياحة الجزائرية يسمح بإدخالها في السياحة العالمية.

**3-3 : آفاق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 :** يمكن تبويب آفاق المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 في النقاط التالية: ( وزارة تهيئة الإقليم البيئة والسياحة، 2008، الكتاب الثالث، ص:17)

**3-3-1 : الآفاق المالية للسياحة الجزائرية : تتمثل الآفاق المالية للسياحة الجزائرية في مايلي**

- زيادة حجم الاستثمار السياحي فحسب التقديرات فإن كل سرير بجميع مستلزماته يحتاج الى 60 ألف دولار أمريكي: 55 الف دولار امريكي للاستثمارات المادية بما فيها الهياكل القاعدية وباقي المبلغ 5 آلاف دولار مخصصة للاستثمارات غير المادية كالاتصالات ويتوقع ارتفاع المبلغ المخصص للاستثمار السياحي ب: 2.5 مليار دولار وذلك لآفاق 2025 .
- الرفع في ارادات العملة الصعبة : من خلال ما سبق، فانه كلما زاد عدد السياح ارتفعت معه الايرادات السياحية وذلك بسبب نفقاتهم المتزايدة في مختلف الخدمات السياحية المتاحة خاصة في الفنادق، المطاعم والنقل .

**3-3-2: الآفاق المادية للسياحة الجزائرية : حسب المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في آفاق**

2025 فان الآفاق المادية للسياحة تتمثل في مايلي :

- تحسين مستوى خدمة الايواء السياحي : ويتمثل ذلك في زيادة طاقة الايواء السياحي من حيث عدد الأسرة وهدف المخطط في هذه الفترة هو استقبال 2.5 مليون سائح، تحتاج لذلك 75 الف سرير من النوعية الجيدة وحسب المخطط فإن في الجزائر 40 ألف سرير في المدى القصير، 10 آلاف سرير في المدى المتوسط والباقي(25 الف سرير) في المدى الطويل .
- زيادة التدفقات البشرية السياحية : الهدف العام للخطة السياحية الجزائرية هو بلوغ 6.5 مليون سائح في ظل الظروف الجيدة للبلاد.
- الرفع في عدد مناصب العمل وذلك بخلق مناصب جديدة وحسب تقديرات المنظمة العالمية للسياحة المتعلقة بالشغل فان انجاز سريرين يؤدي الى خلق اربعة مناصب شغل: منصب مباشر والثلاث مناصب الأخرى غير مباشرة تتعلق بالنشاطات الملحقة، أما بالنسبة للجزائر فهي تطمح لخلق 400 الف منصب شغل متنوع بين المباشر وغير المباشر.

**3-3-3: الآفاق النوعية للسياحة الجزائرية : من بين الآفاق النوعية التي تراها الدولة الجزائرية**

ضرورية مايلي :

- أ- الآفاق النوعية الاقتصادية : تتمثل في تلبية الحاجات المتزايدة للجزائريين، تحسين الوظائف الاقتصادية، التجارية والمالية لقطاع السياحة ، رفع المستوى المهني للموارد البشرية التي يشغلها القطاع وبالتالي المساهمة في حل ازمة البطالة بالإضافة الى المشاركة في التنمية والتوازن الجهوي بين مختلف المناطق الجزائرية.

ب- الآفاق النوعية، الاجتماعية والثقافية: فالمقومات الاجتماعية والثقافية كالعادات، التقاليد، الدين والخصائص الاجتماعية لها علاقة وطيدة بتكوين الصورة السياحية للبلد من حيث طبيعة الشعب الجزائري واصالته وكرم ضيافته(عثمان محمود غنيم وبنيتا نبيل سعد،2003،ص:23).

#### 4: الآليات المنتهجة لجذب الاستثمار وتفعيل القطاع السياحي في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 :

انتهجت الحكومة الجزائرية عدة آليات في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 يمكن إيجازها فيمايلي:

( Ministère du Tourisme et d'artisanat, 2008 ,Livre 02,pp:26-

57)

**1-4: تتمين الوجهة السياحية الجزائرية:** إن الهدف الرئيسي للجهود التسويقية التي جاء بها مخطط التهيئة السياحية هو تعزيز صورة الجزائر كوجهة سياحية جذابة من خلال تنفيذ استراتيجية تسويقية فعّالة تقوم على الترويج، الاتصال الجيد، ابتكار علامة للمنتج السياحي و تزويده بشعار خاص به (Logo) و تتمحور خطة وجهة الجزائر الجديدة حول ثلاثة محاور رئيسية و هي:

أ -وضع استراتيجية التسويق السياحي على أساس:

- دراسة السوق من حيث العرض والطلب.

- تحديد الأسواق المستهدفة ذات الأولوية و أهداف التسويق لكل سوق.

- معرفة الثنائية (منتج / سوق ) و تحديد الاستراتيجيات التجارية.

ب -تحديد خطة عمل تشغيلية بالاعتماد على:

- تحديد وترتيب أهداف المخطط.

- تهيئة وسائل مخطط.

- بناء صورة جديدة وتوسيع شهرة وجهة الجزائر.

ج -إنشاء نظام دائم ومستدام لرصد ومراقبة الموارد والأسواق السياحية(SPOET) : في إطار

العمل على ترقية وتسويق الوجهة السياحية الجزائرية تم وضع 5 أسواق مستهدفة، برمج لكل سوق سياحي ما يناسبه من انواع السياحة، الأهداف الواجب تحقيقها و هذه الأسواق المستهدفة هي:

• السوق الداخلي : ويمثله السياح المحليون .

• السوق الوفي: ويمثله الجزائريون المقيمون في الخارج.

• الأسواق الأولية : (الأسواق التقليدية ) : وتمثلها كل من فرنسا، إسبانيا، إيطاليا وألمانيا.

- الأسواق الواعدة : وتمثلها بريطانيا، هولندا، النمسا والدول الإسكندنافية .
- الأسواق البعيدة: وتمثلها الأسواق الآسيوية (الصين واليابان )، السوق الروسي، أمريكا الشمالية ( الو. م. الأمريكية ، كندا ) ودول الخليج.
- **2-4: إنشاء أقطاب سياحية وبناء قرى سياحية ذات امتياز.** حدد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية سبعة أقطاب سياحية ( POT ) مختلفة وهي: (وزارة تهيئة الإقليم البيئية والسياحة، 2008، الكتاب الثالث، ص: 07-110)
- **القطب السياحي للامتياز شمال- شرق ( POT-N-E )** ويشمل: عناية، الطارف، سكيكدة، قالمه، تبسة وسوق اهراس .
- **القطب السياحي للامتياز شمال- وسط ( POT-N-C )** ويشمل: الجزائر، تيبازة، بومرداس، البلدة، الشلف، عين الدفلى المدينة، البويرة، تيزي وز ويجاية .
- **القطب السياحي للامتياز شمال-غرب ( POT-N-O )** ويشمل وهران، عين تيموشنت، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس وغلزيان
- **القطب السياحي للامتياز جنوب - شرق ( POT-S-E )** ويشمل: الواحات، غرداية، بسكرة، الوادي والمنيعه.
- **القطب السياحي للامتياز جنوب-غرب ( POT-S-O )** (توات القرارة) ويشمل: القصور، تميمون، بشار وادرار .
- **القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير الطاسيلي ( POT-G-S )** ويشمل: جانت واليزي .
- **القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير الاهقار ( POT-G-S )** ويشمل: تمنراست.
- ✓ وقد تجسدت أهم المشاريع ذات الأولوية في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية في:
  - ✓ فنادق السلسلة : عدد الأسرة من كل الأنواع يقدر ب 29.386 سريرا؛
  - ✓ عشرون قرية سياحية متميزة وأرضيات جديدة مبرمجة مخصصة للتوسع السياحي؛
  - ✓ اطلاق 22 مشروعا سياحيا في ستة أقطاب سياحية بامتياز.
- والجدول رقم (02): يمثل نصيب الأقطاب السياحية بامتياز من المشاريع في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 .
- الجدول رقم(02): نصيب الأقطاب السياحية بامتياز من المشاريع في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 :**

المشاريع قيد الانجاز بالأقطاب	عدد الفنادق والأسرة بالأقطاب السياحية بامتياز
-------------------------------	---

			السياحية	
عدد الأسرة	عدد الفنادق	الاقطاب	عدد المشاريع	الاقطاب
5965	86	شمال شرق	23	شمال شرق
9295	49	شمال وسط	32	شمال وسط
10146	85	شمال غرب	18	شمال غرب
2092	26	الجنوب الشرقي للواحات	04	الجنوب الشرقي للواحات
1513	23	الجنوب الغربي توات	02	الجنوب الغربي توات
150	01	الجنوب الكبير الهقار	01	الجنوب الكبير الهقار
225	04	الجنوب الكبير الطاسيلي	-	الجنوب الكبير الطاسيلي
29386	274	المجموع	80	المجموع

المصدر : -وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة الجزائرية، 2008، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، ص19.

-عيسى خليفي، فرحات سميرة، 2016، اثر الاستثمار السياحي على السياحة الداخلية في الجزائر، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الادارية والاقتصادية، المجلد الثاني، العدد السادس، ص ص:136، 137.

**3-4: تطبيق مخطط الجودة السياحية :** بغية ضمان امتياز العرض السياحي الوطني بإدماج التكوين من خلال رفع مستوى الاحترافية، التربية، الانفتاح، استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال والتموضع حول منتجات جديدة تتماشى والتوجهات الجديدة للطلب الوطني العالمي وتهدف هذه الآلية إلى:

- تحسين الجودة في العرض للمنتوج السياحي وتشجيع ترقيته محليا ودوليا.
- إطلاق مخطط الجودة بهدف الانضمام لماركة موحدة النوعية السياحية وهي حصيلة كل مسعى نوعي.
- نشر صورة الجزائر و ترقيتها كوجهة سياحية عالمية.

- إعطاء رؤية جديدة للمحترفين.
- إجبار المتعاملين في السياحة بالتعامل بإجراءات الجودة.
- **4-4: تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص:** تتطلب السياحة تضافر الجهود والأعمال ما بين العديد من القطاعات الحيوية وتجنيدهم كجمل الشركاء العموميين والخواص بغية خلق وجهة سياحية ذات علامة امتياز في السوق الدولية. ويجب على الأطراف المنخرطة في العمل السياحي (القطاعات الاقتصادية، الدولة والقطاع الخاص) العمل على توفير أسباب النجاح المتمثلة في مايلي:
- توفير الأمن السياحي.
- تحسين الخدمات القاعدية في المواقع السياحية مثل: النظافة، المياه، الإعلام والاتصال.
- احترام الطاقة الاستيعابية للمواقع السياحية.
- المحافظة على الثروة الطبيعية.
- **4-5: وضع مخطط تمويل سياحي:** يهدف إلى دعم النشاطات السياحية ومرافقة مشاريع المتعاملين والمستثمرين المحليين والأجانب وذلك بتخفيف إجراءات منح القروض البنكية، تمديد فترة القروض، كذلك توفير الأمان للمستثمرين الأجانب وتشجيع الاستثمار في القطاع السياحي .
- **5: واقع السياحة والاستثمار السياحي في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025:**

بعد التطرق الى المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية كأحد الاستراتيجيات الأساسية لتفعيل السياحة وجذب الاستثمارات في الجزائر سنحاول الوقوف على واقع الاستثمار السياحي وأهم المؤشرات السياحية المحققة في ظل هذا المخطط.

#### 1-5 مؤشرات السياحة في الجزائر:

حسب الإحصائيات المتوفرة لدى الجهات الرسمية الجدول الموالي يوضح تطور مؤشرات السياحة من الفترة (2009-2016):

الجدول رقم (03): تطور مؤشرات السياحة الجزائرية للفترة الممتدة (2009-2016):

السنوات				
2012	2011	2010	2009	
295	208	219	266	الإيرادات
598	502	574	457	النفقات
-303	-294	-355	191-	الرصيد

5.05	4.83	4.85	5.04	قيمة المساهمة	مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بالمليار دولار
3.32	3.29	3.39	3.65	نسبة المساهمة %	
224	220	213	192	عدد العمال	مساهمة السياحة في التشغيل بالألف عامل
7.87	8.17	8.99	10.19	نصيب الفرد من الإيرادات الإجمالية	مساهمة السياحة في تحسين مستوى المعيشة بالدولار
<b>2016</b>	<b>2015</b>	<b>2014</b>	<b>2013</b>	<b>السنوات</b>	
/	/	347	326	الإيرادات	مساهمة السياحة في الميزان السياحي
/	/	685	532	النفقات	بالمليون دولار
/	/	-338	-206	الرصيد	
6.12	5.88	5.30	5.54	قيمة المساهمة	مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بالمليار دولار
3.54	3.35	3.26	3.55	نسبة المساهمة %	
/	327	261	256	عدد العمال	مساهمة السياحة في التشغيل بالألف عامل
/	/	8.91	8.58	نصيب الفرد من الإيرادات الإجمالية	مساهمة السياحة في تحسين مستوى المعيشة بالدولار

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على :

1/ المكتب الوطني للإحصائيات، تاريخ الاطلاع : 2018/03/05.

2/ The World Bank : <http://data.worldbank.org/data-catalog/world-development-indicators>. consulter le :10-03-2018

.3/:World Travel & Tourism Council : <http://www.wttc.org/datagateway/>.

consulter le :10-03-2018

### **1-1-5: مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات:**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) التطور المستمر لكل من النفقات والإيرادات بنسب متفاوتة مع بقاء رصيد الميزان السياحي يعاني من عجز طيلة الفترة (2009-2014)، أي أن المبالغ المنفقة من طرف الجزائريين على السياحة في الخارج أكبر بكثير من المبالغ المحصل عليها: كالإيرادات السياحية من الأجانب الوافدين إلى الجزائر، حيث سجل الميزان السياحي عجزاً ب : 338 مليون دولار سنة 2014.

ويمكن إيجاز أهم أسباب ارتفاع نفقات السياحة وضعف الإيرادات فيما يلي:

- ضعف نوعية المنتجات السياحية والخدمات المقدمة.
- طاقات الإيواء غير كافية ورتيئة.
- عجز كبير في تسويق وجهة الجزائر داخل وخارج البلد.
- خدمات مرتفعة بالنسبة للمحليين.
- نقص في تكوين عدد المستخدمين في المؤسسات السياحية.

### **2-1-5: مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي:**

تشير إحصائيات المجلس العالمي للسياحة إلى أن متوسط مساهمة السياحة في الناتج الإجمالي العالمي تصل إلى حوالي 10% (حميدة بوعموشة، 2015، ص:102) والجدول رقم (02) يوضح لنا المساهمة المحتشمة للقطاع السياحي الجزائري في الناتج المحلي الإجمالي، حيث نلاحظ أن نسبة المساهمة لم تتعد 3.87%، وتراوح بين (3.26% و 3.87%) طيلة الفترة (2009-2016) ويعود ضعف مساهمة هذا القطاع أساسا إلى إهماله وعدم الاهتمام به والاعتماد فقط على قطاع المحروقات بشكل أساسي وذلك عكس الدول العربية غير النفطية كالمغرب، تونس، البحرين والتي تصل نسبة مساهمة السياحة في ناتجها المحلي ما يقارب المتوسط العالمي أو يفوقه. (حميدة بوعموشة، 2015، ص:103)

### **3-1-5: مساهمة السياحة في التشغيل:**

يتضح لنا من الجدول رقم (02) تطور مساهمة السياحة في خلق مناصب الشغل في هذا القطاع حيث تطورت من 192 ألف منصب شغل سنة 2009 إلى 261 ألف منصب شغل سنة 2014 وحسب إحصائيات المجلس العالمي للسياحة والسفر فقد بلغ عدد المناصب التي وفرها

القطاع حوالي 327 ألف منصب سنة 2015 ويتوقع أن يوفر القطاع حوالي 500 ألف منصب شغل بحلول 2026.

#### 4-1-5: مساهمة السياحة في تحسين مستوى المعيشة :

بالتمعن في الأرقام الموجودة في الجدول رقم (02) نلاحظ ان نصيب الفرد الواحد من الإيرادات السياحية الدولية المحققة خلال الفترة الممتدة من(2009-2014) يعرف انخفاضا نسبيا في السنوات الأولى من سنة2009 الى غاية 2012 من المحتمل أن يكون راجع إلى الأزمة الاقتصادية التي شهدها العالم، ليعرف بعد ذلك تحسنا في السنتين الموالتين: 2013،2014 ليصبح 8.58 و8.91 دولار على التوالي ، لكن رغم ذلك تعد هذه المساهمة غير كافية وتعود سلباً على المستوى المعيشي للسكان.

#### 2-5: واقع الاستثمار السياحي في الجزائر :

الجدول أدناه يوضح حالة المشاريع السياحية المصرح بها في نهاية سنة 2017:

#### الجدول رقم(04): وضعية المشاريع السياحية نهاية 2017:

البيان نوع المشاريع	مجموع المشاريع	النسبة المئوية %	عدد الاسرة	النسبة المئوية %	عدد المناصب	التكلفة بالمليار دينار
مشاريع قيد الانجاز	764	39,26 %	101772	39,36 %	44840	412,260
مشاريع متوقفة	147	07,55 %	16985	06,57 %	6978	80,297
مشاريع لم تتطلق بعد	928	47,69 %	129641	50,14 %	47812	602,801
المشاريع المنجزة	107	05,50 %	10162	03,93 %	4476	27,096
المجموع	1946	100 %	258560	100 %	104106	1122,454

المصدر: إحصائيات وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعات التقليدية لسنة 2017، ص:33.  
من الجدول أعلاه نلاحظ ان العدد الإجمالي للمشاريع المصرح بها على مستوى وزارة السياحة قد بلغ: 1946 مشروع في نهاية 2015 بتكلفة إجمالية: 1122,454 مليار دينار جزائري، وبطاقة إيواء تقدر ب: 258560 سرير، في حين قدر عدد المناصب المحتمل احداثها بحوالي: 104106 منصب عمل مباشر وذلك ما يعادل 0,4 منصب عمل مباشر لكل سرير .  
ونلاحظ أيضا :

المشاريع السياحية قيد الانجاز في نهاية2017: قدر عددها ب:764 من اجمالي 1946 مشروع، بتكلفة اجمالية قدرت ب: 412,260 مليار دينار، سوف تقوم هذه المشاريع بتدعيم الحظيرة الفندقية

بطاقات إيواء جديدة تقدر ب: 101772 سرير والتي تشكل نسبة 39,36% من إجمالي الأسرة، في حين قدر عدد المناصب الممكن إحداثها 44840 منصب.

• المشاريع المتوقفة: قدرت ب: 147 مشروع متوقف وذلك ما يعادل ب: 07.55% من إجمالي المشاريع، بتكلفة إنجاز إجمالية قدرت ب: 80,297 مليار دينار كان من المقرر ان تمول الحظيرة الفندقية بطاقة إيواء تقدر ب: 16985 سرير، وتوفير 6978 منصب عمل.

ويمكن إرجاع السبب الرئيسي لتوقف هذه المشاريع الى صعوبة الحصول على التمويل ، حيث تشير آخر الاحصائيات عن البنك الدولي حول ممارسة الأعمال إلى ترتيب الجزائر في المرتبة 175 في المؤشر الفرعي -الحصول على القروض- وذلك من مجموع 190 اقتصاد شملهم التقرير. ( world Bank, Doing Business 2017 , p189 ).

• المشاريع التي لم تنطلق بعد: قدرت ب: 928 مشروع بتكلفة إجمالية 602,801 مليار دينار، من المقرر ان تمول الحظيرة الفندقية بطاقة إيواء تقدر ب: 129641 سرير ، وتوفير 47812 منصب عمل.

ويمكن إرجاع سبب تأخر هذه المشاريع إلى تأخير المصادقة على المخططات الولائية للتهيئة السياحية، فقد أحصت الوزارة نهاية 2017، 228 مخططا ولائيا على مستوى الوطن موزعا كمايلي: ( وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعات التقليدية، 2017، ص:26)

-21 مخطط تم المصادقة عليه بمرسوم.

-15 مخططات على مستوى الامانة العامة للحكومة.

-29 مخطط في طور الارسال الى الامانة العامة للحكومة.(من طرف المجلس الشعبي البلدي والولائي).

-101 مخطط في طور الدراسة.

-02 مخطط انجز ثم ألغي.

-20 مخطط في طور الانطلاق.

-40 مخطط غير مصنف.

• المشاريع المنجزة: قدرت ب: 107 مشروع وبتكلفة قدرت ب: 27,096 مليار دينار، حيث تعتبر حصة ضئيلة جدا تقدرت فقط ب: 03,93% من إجمالي المشاريع.

الخاتمة: من خلال دراستنا توصلنا الى النتائج التالية:

- ✓ تتوفر الجزائر على طاقات سياحية كامنة تتمثل في إمكانيات ومقومات هائلة منها: الطبيعية، التاريخية، الحضارية والمادية، لكن كل هذه المقومات غير مستغلة بالشكل الأمثل الذي قد يمكنها من تنويع اقتصادها إلى جانب قطاع المحروقات.
- ✓ أظهرت الحكومة الجزائرية نيتها للنهوض بقطاعها السياحي من خلال منحها تحفيزات وامتيازات للمستثمرين في القطاع السياحي إضافة إلى تبنيها مخططات واستراتيجيات على المدى القريب والبعيد والتي تظهر جليا في المخطط التوجيهي للتنمية السياحية لآفاق 2025، الذي يحمل في جعبته آليات تجعل من الجزائر صورة سياحية بامتياز.
- ✓ واقع السياحة والاستثمار السياحي في الجزائر لا يعكس الجهود المبذولة من طرف الدولة ولا يُحقق الكفاءة المتوقعة لهذا القطاع في تنمية الاقتصاد الوطني من حيث العائدات السياحية، فرص التشغيل والمساهمة في الناتج الإجمالي وهذا ما لاحظناه من خلال تطور مؤشرات السياحة خلال الفترة 2009/2016، أيضا نسبة التقدم في انجاز المشاريع السياحية في نهاية 2017 ضعيفة جدا، كل هذا يظهر أن قطاع السياحة في الجزائر في نمو بصورة بطيئة وبروز تدريجي.
- لكن كل هذه النتائج لا تسمح لنا بالحكم على فشل المخطط التوجيهي للتنمية السياحية لآفاق 2025 لأنه مازال في بداية انطلاقه ويمكن تدارك هذه النتائج وإعطائه انطلاقة حقيقية للمشاريع الاستثمارية السياحية المبرمجة والتي من شأنها تغيير الصورة السياحية الجزائرية بشكل ايجابي وعليه يمكن تأشير عدد من الاقتراحات والتوصيات التي يمكن من خلالها تقريب المخطط التوجيهي و آلياته من الصفة العملية التي ينبغي أن يتصف بها وبالتالي استدرار هذا التأخر والنهوض بالقطاع السياحي الجزائري.

#### **الإقتراحات والتوصيات :**

- ضرورة التطبيق الفعلي لبرامج المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من خلال احترام مدة إنجاز المشاريع السياحية وفق الآجال المحددة مع فرض رقابة صارمة على الهيئات المسؤولة عن تنفيذ هذه المشاريع.
- التقليل من العقبات التي تقف أمام إنجاز المشاريع السياحية كمشكل العقار السياحي والتمويل.
- تحسين بيئة الاستثمار وتوفير كل الشروط الأساسية السياسية، الاقتصادية والاجتماعية بالشكل الذي يساعد في جلب المستثمرين للقطاع السياحي.
- ضرورة الإسراع في إتمام إعداد دراسات تهيئة مناطق التوسع السياحي لمباشرة عملية تهيئتها لاستقبال الاستثمارات السياحية والغاء العراقيل البيروقراطية والإدارية التي تعترض سبيل المستثمرين: كطول فترة دراسة المشروع وتعدد الإجراءات الإدارية.

- استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع السياحة والمجالات المرافقة لها وتقديم تحفيزات إضافية للاستثمارات الأجنبية لتشجيع جلب رؤوس الأموال.
- ضرورة مواصلة العمل وفقا للمخطط السياحي والتسويق السياحي للتعريف بالمنتج السياحي الجزائري في السوق العالمي للسياحة.

#### المراجع:

- الفاعوري، أسامة صبحي.(2006). الارشاد السياحي ما بين النظرية والتطبيق. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- القانون رقم 01/03 المؤرخ في 17 فيفري 2003، المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة، الجريدة الرسمية، العدد 11.
- الوكالة الوطنية لترقية الإستثمار، 2017، تدابير لدعم الإستثمار حسب القطاع، الموقع الإلكتروني:

<http://www.andi.dz/index.php/ar/mesures-d-appui-par-secteurs-d-activites>  
تاريخ التصفح 2018-03-05

- بوعموشة، حميدة.(2015). دور القطاع السياحي في تنمية الاقتصاد الوطني. مجلة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة فرحات عباس سطيف.
- كواش، خالد.(2004). مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر. مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا. (العدد 01)
- ابو حمد، رضا صاحب، سماكة، وعلي محمود.(2009). وادي السلام بين الواقع الفعلي والاستثمار المستقبلي. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية. (العدد 13).
- المصري، سعيد محمد.(2001). إدارة وتسويق الأنشطة الخدمية " المفاهيم والاستراتيجيات ". الإسكندرية: الدار الجامعية.
- سعيداني، رشيد.(2017). أهمية الاستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية - دراسة حالة الجزائر. - مجلة البشائر الاقتصادية. (العدد 02).
- عشي، صليحة.(2011/2010). الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب. جامعة الحاج لخضر -باتنة-: أطروحة غير منشورة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية. تخصص اقتصاد التنمية.
- غنيم، عثمان محمود، سعد، بنيتا نبيل.(2003). التخطيط السياحي في سبيل تخطيط مكاني شامل ومتكامل. الطبعة الثانية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

- خليفي، عيسى، فرحات، سميرة.(2016). اثر الاستثمار السياحي على السياحة الداخلية في الجزائر، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات الادارية والاقتصادية.(العدد 06)
- عراقي، محمد إبراهيم، عطا الله، فاروق عبد النبي. التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية " دراسة تقييمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية" المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي - السيوف الإسكندرية.
- هاني، نوال.(2013). تنافسية القطاع السياحي في الدول العربية. مجلة الباحث.(العدد 13).
- وزارة تهيئة الإقليم البيئية والسياحة.(2008). المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية: الأقطاب السياحية السبعة للامتياز. الكتاب الثالث.
- وزارة التهيئة العمرانية والسياحة والصناعات التقليدية.(2017). "وضعية تقدم مخطط التهيئة السياحية للولايات"
- دعبس، يسرى.(2001). الجذب السياحي سلسلة الدراسات السياحية والمتحفية رقم 10. القاهرة: الملتي المصري للإبداع والتنمية.

- Ministère du Tourisme et d'artisanat.(2008). " Livre 1 : Audit du Tourisme algérien ", SDAT 2025.
- Ministère du Tourisme et d'artisanat.(2008). le plan stratégique **les cinq dynamique et les programmes prioritaires** , Livre 02,pp 26- 57.
- World Bank, Doing Business.(2017). Equal Opportunity for All. Washington, p189.